عبد الملوك

عبد الطاق نفسه في شيء فانه المقوي وان قل
الا وجد عقوبة عاجله او اجله. ومن الاعتزاز ان
تبني عرى اجبانا وظن انك فزت وبحث وتشي
بمن بعد سوء الجزيه وربما قالت النفس انه يغفر
تبتا وبحث ولا شك انه يغفر ولكن لمن يشا ∴
وانا سرح لو جا لانتا مله بفكرك تعرف معني
المعزه وذاك ان من هفي هفوة لم يتقصدها ولم
يعزم عليها قبل الفعل ولا عزم على العود بعد
الفعل ثم انتبه لما فعل فاستغفر الله كان فعله
وان دخل عمده في مقام خطا. مثال ان يعرض له
مستحسن فعليه الطبع فيطلق النظر ويشاغل
في حاله نظره بالتذاذ الطبع عن يلمح معنى النهي
فيكون كالغايب او كالسكران فاذا انتبه لفعله
لنفسه ندم على فعله فقام الندم بغسل تلك
الاوساخ التي كانت كانها غلطة لم يقصد فهذا
معنى قوله اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا
فاذاهم مبصرون. فاما المراوح على تلك الخطوه
المردد لها المصر عليها فكانه في مقام متعهد
للنهي مبارز بالخلاف فالعفو يبعد عنه بغفران

ثم نزه نبيه عن ان يكون اتى به من قبل نفسه
فقال ام يقولون افتراه بل هو الحق من ربك
ونفا عنه لو تقول فقال ولو تقول علينا بعض
الاقاويل. وقال الصحيح الزاعم انه كلام الخلق
حين قال ان هذا الا قول البشر سأصليه سقر
ولما عرب كلامه بنوع عذاب تولاه بعض الملائكه
كصيحة جبريل بثمود وارسال الريح على عاد
والخسف بقارون وقلب جبريل دار لوط
وارسال الطير الابابيل على من قصد تخريب الكعبه
تولى هو بنفسه عقاب المكذبين بالقران فقال
ذرني ومن يكذب بهذا الحديث ذرني ومن خلقت
وحيدا ∴ وهذا لانه اصل هذه الشرايع والمثبت
لكل شريعه تقدمت لان جميع الملل ليس عندهم
ما يدل على صحة ما كانوا فيه الا كتابنا لان كتبهم
غيرت وبدلت وقد علم كل ذي عقل ان القايل
ان هذا الا قول البشر انما اشار الى ما سمعه ولا
يختلف اولوا الالباب واهل الفهم للخطاب ان قوله
وانه كتابه عن القران. وقوله انزلنه كنايه ايضا
عنه. وقوله هذا كتاب اشاره الى حاضر ٥

Copyright © King Saud University